

أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 157)

لم يبق في الحياة إلا أسابيع فهذا ما قرره الفحص الطبي فحزنت حزناً شديداً ثم تملكنتى موجة استهتار فأقلبت أتناول الأطعمة التي حرّمها عليّ الأطباء من سنين ولازمت صديقتي "س" وعرضت عليها الزواج فدهشت وقالت لي: إنك تفقد صداقة بريئة عظيمة ولا تكسب شيئاً فألححت عليها حتى رضخت وبعد يومين جاءني صديق طيب يجربني بأن هناك أخصائياً عالمياً سيزور مصر وأنا حجزنا لك مكاناً عنده فهينئاً لك بفرحة الحياة وغمرني سرور من رأسي لقدمي غير أنني تذكرت الأطعمة الضارة التي التهمتتها والزواج الذي قيدت به نفسي على غير رغبة فشاب فرحتي كدر وقلق.

التقاسيم:

.... ورفعت السماعه وأخبرتها أنه بعد اتصالي بالمأذون قال لي إن الزواج لا يجوز لمن يعلم يقينا موعد نهايته، لأن عقد الزواج المؤقت غير شرعي. ودق هاتفى المحمول، فسمعتها تقول: ألم أقل لك إنك لا تصلح إلا للصداقة البريئة.

نص اللحن الأساسي: (حلم 158)

كلفني الوزير بالتنقيب في مخزن الفن التشكيلي بالوزارة تمهيداً لإقامة معرض فأخذت مجموعة من الفراشين لإزالة الغبار وقتل الحشرات ولاحظت وجود لوحة كبيرة مغطاة فأزحت الغطاء عنها فطالعتني صورة الزعيم سعد زغلول جالساً على كرسي الرئاسة وشابكاً يديه فوق عصاته. فتأثرت لإهمال الزعيم الذي تربيت في مدرسته الوطنية وإذا بالحياة تدب في الصورة فترمش عيناه ويبدل يديه فوق العصا ويتجلى في عظمة لا مثيل لها وسرعان ما جاءت الوفود من أبناء جيله تحييه وتشكو إليه ما أصابها من ظلم وسرعان ما نسيت تعاليم الوزير والمهمة التي انتدبت لها وانضمت إلى أكبر مجموعة وهي التي كان يتقدمها مصطفى النحاس.

التقاسيم:

.... لم أصدق أنني أسير بالصف الأول على يسار النحاس باشا شخصياً، ولا يفصلني عنه إلا صاحبة العصمة ومكرم عبيد، تطلعت إليه دون أن ألتفت، لكن قامتي القصيرة حالت دون أن أرى وجهه، فشككت أنه النحاس باشا، فالتفت إلى يميني فلم أجد لا صاحبه العظمة ولا مكرم عبيد، وابتدأت الهواجس تراودني، لكن سعد باشا كان أمامي ونحن نتقدم إليه وهو يبدل يديه فوق العصا، فما أنا فيه حقيقة ماثلة، ولكن أين ذهب الباقون؟ لابد من التوقف أو التراجع للخلف لأتأكد أنه النحاس باشا، وأني في حمايته، وفجأة أطفئت الأنوار، وأحاطنا ظلام خبيث، وحين أضيئت عرفت أنهم تخلصوا من الصورة بمن فيها ودفنوه حياً، وقبضوا على كل المعزين بعد نهاية آخر جزء من القرآن الكريم، ولم يهتموا بي لصغر سني.